Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعلاقة بإليوت واضحة . ففيه نجد النسخة الإنجليزية لنظريتى الشكلية ، والرمزية . فقد قام إليوت بتعريف التغيّر الكبير الذى طرأ على الذوق الشعرى فى عصرنا ، كما قام بالتأكيد على العودة إلى التراث الذى يصفه بـ « الكلاسية » . ونظرية إليوت المتعلقة بالشعر ، تبدأ بسيكلوجية الخلق الشعرى . فالشعر ، ليس هذا « الفيض العفوى للأحاسيس القوية » ، ولا هو التعبير عن الشخصية ، وإنما هو تنظيم غير شخصى (موضوعى) للأحاسيس ، يتطلب « حساسية متوحدة » ، وتعاونًا من الذهن مع المشاعر لتحقيق « المعادل الموضوعى » الصحيح ، والبناء الرمزى للعمل الفنى . ونجد عند إليوت صراعًا ما بين كلاسية أيدولوجية ، وذوقه التلقائى الخاص ، والذى يمكن وصفه بالباروكية ، والرمزية . وانشغال إليوت المتزايد بالثبات على المبدأ ، قاده إلى مدخل خاطئ نحو معيار مزدوج فى النقد : جمالى ، ودينى . فهو يعود إلى تفكيك وحدة العمل الفنى ، والتى بقيت رؤية أساسية للجماليات التى يعتنقها الشكليون .

ولقد تجمعت نزعات إليوت وريتشاردز فى شكل أكثر تأثيرًا – فى إنجلترا على الأقل – فى أعمال فرانك ريموند ليفز (ولد سنة ١٨٩٥) وأعمال تلاميذه الذين التفوا حول مجلة Scrutiny (١٩٣٢ – ١٩٥٣) . إن ليفز إنسان يتمسك بقواعد راسخة ، وسلوك جدلى عنيف جاف . وفى سنواته الحالية ، قام – بشكل صارم – بتحديد خلافاته مع التطور الذى طرأ أخيرًا – على كل من إليوت وريتشاردز . غير أن نقطة بدايته هى : ذوق إليوت ، وتقنية ريتشاردز فى التحليل . ويختلف عنهما – بصفة أساسية – فى أنه يهتم اهتمامًا أرنولديًّا قويًّا بالإنسانية الأخلاقية إن ليفز يمارس قراءة النص قراءة دقيقة ، كما يمارس تدريبًا للحساسية ، إلا أن ذلك لا يستخدم – إلا على نحو محدود جدًّا – فى النظرية الأدبية ، والتاريخ الأدبى . ولكن الحساسية مع ليفز تعنى أيضًا حاسّة التراث ، واهتمامًا بالثقافة المحلية ، والمجتمع العضوى للريف الإنجليزى القديم . لقد قام بنقد الحياة الأدبية الإنجليزية المتسمة بالطابع التجارى ، وطالب بالحاجة الشديدة إلى مبدأ ونظام اجتماعيين ، وإلى « نضج » ، و « سلامة عقلية » ، و « نظام » ، إلا أن هذه المصطلحات تتعلق بشئون الحياة الدنيا على نحو خالص ، كما تتضمن مثاليات دى . إتش . لورانس . وغالباً ما يكون اهتمام ليفز بالنص اهتمامًا خادعًا : فهو سرعان ما يهجر السطح اللفظى ، فى سبيل التعريف بعواطف معينة يقوم المؤلف بتوصيلها . وبهذا ، يصبح ناقداً اجتماعيًّا وأخلاقيًّا ، يصرّ على استمرارية اللغة والأخلاق ، وعلى أخلاقية الشكل .